أدب الإنسان مع الله (عز وجل) في القرآن الكريم
دراسة تحليلية

الباحث : محمد خليل خضير
جامعة مازندران / كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية / قسم علوم القرآن والحديث
arstw19@gmail.com

بإشراف: حبيب الله حليمي جلودار (الكاتب المسؤول)
استاذ مشارك قسم علوم القرآن والحديث والدراسات الإسلامية جامعة، مازندران – بابلسر – ايران
Jloudar@umz.ac.ir

الباحث : احمد محمود عبدالحمزه
جامعة مازندران / كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية
قسم علوم القرآن والحديث
ahmedmahmud2001321@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الله ، محمّد صلى الله عليه و سلم ، الأدب ، السبل ، الطرق ، اللجوء .

كيفية اقتباس البحث

خضير ، محمد خليل ، حبيب الله حليمي جلودار ، احمد محمود عبدالحمزه ، أدب الإنسان مع الله (عز وجل) في القرآن الكريم دراسة تحليلية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Man's Etiquette with God (Glory be to Him) in the Holy Quran An Analytical Study

Researcher:
Mohamed Khalil Khadir
University of Mazandaran
Faculty of Theology and Islamic Studie
Department of Quranic and Hadith Sciences

Supervised by:
Habib Allah Halimi Jloudar
(Responsible Author)
Associate Professor Department of Quranic and Hadith Sciences
Islamic Studies University, Mazandaran-Babolsar-Iran

Researcher:
Ahmed Mahmoud Abdul Hamzeh
Mazandaran University / Faculty of Theology and Islamic Studies
Department of Quranic and Hadith Sciences

Keywords : God, Muhammad, peace and blessings be upon him, politeness, ways, methods, refuge.

How To Cite This Article
Khadir, Mohamed Khalil , Habib Allah Halimi Jloudar, Ahmed Mahmoud Abdul Hamzeh, Man's Etiquette with God (Glory be to Him) in the Holy Quran An Analytical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The issue of politeness with God Almighty is in itself an issue that is religiously linked to our belief as Muslims. A person cannot be polite with God if he does not believe in His existence and His power, and more importantly, if he does not have proof of His value as the Creator and knowledge of His names and attributes and belief in His oneness and

supplication to Him alone. All of these matters and others represent the most important paths leading to politeness with God. Hence, the importance of the research lies in its acquaintance with the most important means that teach us politeness with God based on our belief as Muslims, and based on our coming to our Creator, and based on following His orders and avoiding His sins. Therefore, our research came under the title: Man's Etiquette with God (Glory be to Him) in the Holy Quran (Analytical Study).

ملخص

وقضية أدب الإنسان مع الله تعالى في حد ذاتها قضية ترتبط ارتباطاً دينياً بعقيدتنا كمسلمين فلا يمكن للإنسان أن يكون مؤدباً مع الله إن لم يكن يؤمن بوجوده وبقدرته والأهم من ذلك ، إن لم يكن بحجته، قيمته الخالق ومعرفته بأسمائه وصفاته والإيمان بوحدانيته والدعاء له وحده، كل هذه الأمور وغيرها تمثل أهم السبل المؤدية إلى ادب الإنسان مع الله، ومن هنا تكمن أهمية البحث من كونه يعرفنا بأهم الوسائل التي تعلمنا الأدب مع الله انطلاقاً من عقيدتنا كمسلمين، وانطلاقاً من مجيئنا لخالقنا ، وانطلاقاً من اتباع أوامره واجتناب معاصيه، ولذا جاء بحثنا موسوماً بعنوان: أدب الإنسان مع الله تعالى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية) .

المقدمة

لطالما شغلت الدراسات القرآنية اهتمام الدارسين والباحثين قديماً وحديثاً ، وذلك لما في القرآن العظيم من كنوز وعبر ودروس وأحكام تخدم البشريّة وترقى بالإنسانية إلى أعلى المستويات .

وسنتناول في هذا البحث قضية من أهم القضايا القرآنية، قضية لم تنل الحظ الوافر من الدراسات رغم أهميتها ، وهي قضية أدب الإنسان مع الله جل جلاله، أو إن صح التعبير فقه التأدب مع الله جل جلاله ، والقرآن الكريم قد أشار في أكثر من موضع إلى أهمية التأدب مع الرسل والأنبياء وحتى مع كل المخلوقات ، ومن خلال قراءة ما في كتاب الله العظيم تبين لنا وجود ثلاثة أنواع رئيسة للأدب مع الله، ونحن لا ندعي أنها الأنواع الوحيدة ، فالنوع الأول أشار إلى أدب الملائكة مع الله سبحانه وتعالى ، والنوع الثاني أشار إلى أدب الرسل والأنبياء مع الله تعالى، والنوع الثالث أشار إلى أدب البشر مع الله تعالى ، وهناك أنواع أخرى فكل الكائنات والموجودات تسبح الله العظيم ، وهذا نوع من الأدب .

وقضية أدب الإنسان مع الله تعالى في حد ذاتها قضية ترتبط ارتباطاً دينياً بعقيدتنا كمسلمين فلا يمكن للإنسان أن يكون مؤدباً مع الله إن لم يكن يؤمن بوجوده وبقدرته والأهم من ذلك ، إن لم يكن بحجته، قيمته الخالق ومعرفته بأسمائه وصفاته والإيمان بوحدانيته والدعاء له وحده، كل هذه الأمور وغيرها تمثل أهم السبل المؤدية إلى الأدب مع الله، ومن هنا تكمن أهمية البحث من كونه يعرفنا بأهم الوسائل التي تعلمنا الأدب مع الله انطلاقاً من عقيدتنا كمسلمين، وانطلاقاً من مجيئنا لخالقنا ، وانطلاقاً من اتباع أوامره واجتناب معاصيه، ولذا جاء بحثنا موسوماً بعنوان: أدب الإنسان مع الله تعالى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية) .

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

إن أسباب اختيار الموضوع تعود إلى :

١.محبة الخالق سبحانه و تعالى

٢.الرغبة الذاتيّة في دراسة القرآن الكريم

٣.البحث في سبل التقرّب من الله سبحانه و تعالى

ثانياً: هدف البحث

يطرح البحث الذي بين أيدينا مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- التعريف بمفهوم الأدب مع الله في الإسلام
- التعريف بأشكال وأنواع الأدب مع الله في الإسلام
- بيان أهم الوسائل الموصلة للتأدب مع الله سبحانه وتعالى

ثالثاً: مشكلة البحث

يطرح البحث الذي بين أيدينا إشكالية رئيسة تدور حول محور واحد رئيس وهو :

البحث عن سبل وطرق الأدب مع الله في ضوء آيات القرآن الكريم ، وخاصة في ظل عدم وجود دراسات شاملة تناولت هذه القضية ، بالإضافة إلى عدم وجود آيات أشارت بشكل صريح إليها، ولمعالجة هذه الإشكالية ضمنا باستقراء تفسير آيات القرآن العظيم وخاصة الآيات التي لمحت إلى قضية التأدب مع الله تعالى من خلال معرفته والإيمان به وامتثال أوامره وأوامر أنبياءه، وذلك بهدف الوصول إلى أهم السبل الموصلة للأدب مع الله الخالق ، بغية تطبيق هذه السبل والطرق كمنهج تربوي إسلامي في مجتمعاتنا الإسلامية .

رابعا: منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتبر واحد من أهم المناهج التي تتصف بالخصوصية في مجال البحث العلمي، وهذا المنهج يستخدم من قبل الباحثين في اي فرع من فروع العلوم وذلك بهدف تفصيل وتوضيح الظاهرة محل الدراسة والبحث ، وذلك من خلال استقراء ما جاء في القرآن الكريم من آيات تشير إلى التعامل مع الله، وبيان ما جاء في كتب التفسير، وكتب العقيدة حولها، ومن ثم تحليلها ، وبيان عناصرها، وتقديمها بصورة واضحة للمسلمين، بغية الاستفادة منها في معرفة طرق الوصول إلى أهم سبل التأدب مع الله سبحانه وتعالى .

خامسا: الدراسات السابقة

١-الأدب مع الله عز وجل ، جمع وإعداد أبو حذيفة إبراهيم بن محمد ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م .

٢-كتاب أدب الخطاب مع الله تعالى في القرآن الكريم، خليل رجب حمدان وفراس يحيى عبد الجليل).

٣-كتاب الأدب مع الله عز وجل، عبد العزيز سيد هاشم، ٢٠٠٦م).

٤-كتاب (الأدب مع الله سبحانه وتعالى، معمر بن عبد العزيز، ٢٠٢٢م). و الأدب مع الله جل جلاله أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، ط١، مصر ١٩٩٠م).

٥-كتاب أدب الخطاب في القرآن الكريم، د. عبد الرحمن سعود إبداح دروب ثقافية للنشر والتوزيع).

٦- نفحات من أدب الخطاب في القرآن الكريم، م.م. محمد إسماعيل جميل، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥٤، ج ٢).

٧- الأدب مع الله جل جلاله، ربيع شكير، موقع شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة ١١/٢٤.

٨- أدب الخطاب مع الله تعالى في القرآن الكريم، إعداد أ.د . خليل رجب حمدان ، مجلة العلوم الإسلامية ، العدد العاشر ، ٢٠١٥م .

المبحث الأول

مفهوم الأدب مع الله

يصرف هذا المبحث الاهتمام إلى اكتناه مفهوم الأدب مع الله جلَّ ثناؤه، وذلك في مطلبين؛ إذ يُعنى المطلب الأوّل بالبحث في معاجم اللّغة العربيّة وعيونها عن معنى الأدب لغةً،

و رؤية تعريفات الأدب كما اتّفق أصحاب المعاجم الاصطلاحيّة عليه، في حين يهتمّ المطلب الثّاني بالتّعمّق في مفهوم الأدب مع الله، وذلك بعرض كيفيّة التأدّب مع اللّه جلّ جلاله ، و ذلك كما يأت:

المطلب الأوّل : مفهوم الأدب (لغةً – اصطلاحاً)

الأدب في اللّغة : جاء في لسان العرب : " الأدبُ: الّذي يتأدّب به الأديبُ مع النّاس، سُمّي أدباً لأنّه يَأدِبُ النّاسَ إلى المحامد، و يَنهاهم عن المقابح، و أصلُ الأدبِ الدّعاءُ، و منه قيل: للصّنيع يُدعى إليه النّاس: مدعاةٌ و مأدبة . . . الأدبُ: أدبُ النّفسِ و الدّرسِ. و الأدبُ، الظّرفُ و حُسن التّناول. و أدُبَ، بالضّمّ، فهو أديبٌ من قوم أدباء. . . وفلانٌ قد استأدبَ: بمعنى تأدّبَ.. . و الأدبُ: مصدرُ قولك: أدب القومَ يأدبهم بالكسر، أدباً، إذا دعاهم إلى طعامه " (١).

و في مقاييس اللّغة : " الهمزة و الدّال و الباء أصلٌ واحدٌ تتفرّع مسائله و ترجع إليه: فالأدبُ أن تجمع النّاس إلى طعامك. و هي المأدَبة و المأدُبة. و الآدِب الدّاعي. . . و المآدِب: جمع المأدُبة. **الأدبُ اصطلاحاً:**

قيل في تعريف الأدب في المعاجم و الكتب الاصطلاحيّة:

الأدب هو " كلّ رياضةٍ محمودةٍ يتخرّج بها الإنسان في فضيلةٍ من الفضائل فإنّها يقع عليها الأدب. . و الأدب هو علمٌ يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابةً " (٢) .

و قيل أيضاً: " هو رياضةُ النّفوس و محاسن الأخلاق، و يقع على كلّ رياضةٍ محمودةٍ يتخرّج بها الإنسان في فضيلةٍ من الفضائل" (٣).

و عرّفه الجرجانيّ (٤) بأنّه: " عبارة عن معرفة ما يُحترز به عن جميع أنواع الخطأ " (٥) .

و ممّا جاء في تعريف الأدب لغةً و اصطلاحاً؛ يمكن القول: إنّ المعاني اللغوية و الاصطلاحيّة للأدب متقاربة؛ فكلاهما يدلّ على الخصال الجميلة ، و تعويد النفس و ترويضها على محاسن الفضائل و الأخلاق و القيم ، كما يدلّ على الأدب كعلمٍ يهتمّ بالفصاحة و اللغة و الخ. . . أو الدّعوة إلى الطّعام، إلّا أنّ معانيه هذه، خارجة عن مجال اهتمام بحثنا هذا .

المطلب الثّاني: مفهوم الأدب مع الله

الأدبُ مع الله هو القيام بطاعته و تعظيمه، و ألّا يتقدّم الإنسان بين يديه في تحليل حرام، أو تحريم حلالٍ، أو إيجاب ما لم يوجبه، و ألا يعصي الله عزّ اسمه لا في السّرّ و لا في العلن(٦).

و " الأدب مع الله تبارك و تعالى: هو القيام بدينه، و التّأدّب بآدابه ظاهراً و باطناً " (٧) ، و هو حُسن الانقياد و الطّاعة إليه بإيقاع كلّ حركة على مقتضى التعظيم و الإجلال له تبارك اسمه و

جلَّ جلاله، و الشّعور بالحياء منه، و هذا يتضمّن: أدب القلب، و اللسان و الأركان. أمّا أدب القلب؛ فهو أساس و أصل غيره، و مقتضاه أن يتوجّه القلب إلى الله جلّ ثناؤه وحده، حُباً، و مخافةً ، و رجاءً، و توكّلاً، و استعانةً، و ما إلى ذلك، و في المقابل؛ فإنّ أعظم الإساءة أن يلتفت إلى غيره أو يقصد سواه، و كيف يكون ذلك؟ و قد تفرّد جلَّ جلاله بالخلق، و الرّزق، و الملك، و التدبير، و يقع في يده وحده الفائدة أو الضّرر، و يعود الأمر إليه وحده تبارك اسمه و علا .

كما يشمل الأدب مع الله؛ أدب اللسان: و مقتضى ذلك: أن لا يقول الإنسان إلّا ما فيه إجلال و تعظيم الإله، و أن لا ينطق إلّا بما يرضي الله و يحبّه، و في هذا المقام قال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَ قُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا** ﴾ [٨]، و يكون ذلك بذكر الله الدائم، و تلاوة كتابه، و التسبيح بآلائه، و في مقابل ذلك؛ فإنّ أعظم إساءة هي الاستهزاء بآيات الله خالق هذا الكون خوضاً و لعباً، و سبّ الله العظيم الجليل، و الكفر بآياته و شريعته و سبّهما، و هذا ما يُسمّى الكفر البواح، و هو أعظم كفرٍ [٩] .

المبحث الثاني

أدب الملائكة مع الله تعالى

يدرس هذا المبحث مظاهر أدب الملائكة مع الله تبارك اسمه، و قبل الولوج في دراسة واكتناه تلك المظاهر؛ لا بدّ لنا من الإشارة إلى أنّ عالم الملائكة هو عالم مُكرّمٌ من الخالق تبارك اسمه و جلّ ثناؤه، و " واحد الملائكة: الملك، و أصله: ألك، و المألكة، و المألك: الرّسالة، و منه اشتقّ الملائك؛ لأنّهم رسل اللّه، و ألكني إلى فلان: أي بلّغه عنّي، و الملاك هو الملك؛ لأنّه يبلّغ عن الله جلّ جلاله"[١٠] ، و قيل: " الملك: جسم لطيف نورانيّ يتشكل بأشكال مختلفة " [١١].

ومن مظاهر أدب الملاكة مع الخالق تبارك اسمه:

المطلب الأول العبادة: النّقيّة الصّافية الّتي لا يشوبها خطأ أو معصية

إذ يتّضح هذا المظهر على نحوٍ جليّ في قوله تبارك اسمه: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ [١٢]؛ و تفسير الآية المباركة (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)؛ " أي طباعهم غليظة، قد نُزعت من قلوبهم الرّحمة بالكافرين بالله، (شداد)، أي: تركيبهم في غاية الشّدة و الكثافة و المنظر المزعج، . . . و قوله: (لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون) أي: مهما أمرهم الله يبادروا إليه، لا يتأخّرون عنه

طرفة عين، و هم قادرون على فعله ليس بهم عجز عنه " [١٣] ، و هذا يبيّن عبوديّتهم التّامّة لله عزّ اسمه، و عدم معصيّته في أي أمرٍ يؤمرون به، و هذا من أعلى مقامات الأدب مع الله؛ إذ يتجلّى في تنفيذ الأوامر الإلهيّة و اجتناب المعاصي الّتي نهى الله جلّ ثناؤه عنها.

المطلب الثاني : التّنزّه عن المعاصي و الكفر و الشّرك بالله:

فمن مظاهر أدب الملائكة مع اللّه أنّهم يعبدونه وحده لا يشركون به أحداً، و هم منزّهون عن دعوات أهل الكفر و الشّرك، كرّمهم الله تبارك اسمه و اصطفاهم بالعصمة عن الخطأ و التّطهّر من ارتكاب ما يعصيه جلّ جلاله من كفر أو شرك أو غير ذلك من الرّذائل و الآثام، و في ذلك قال جلّ جلاله في وصف هذا المظهر الرّفيع من مظاهر أدبهم: ﴿ **وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ** لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ** ﴾ [١٤]، و تدلّ الآية الكريمة على أدبهم ذي المستوى العالي، إذ إنّ " الملائكة مقرّبون، يتّبعون قول الله تبارك اسمه، فلا يقولون شيئاً حتّى يقوله تعالى أو يأمرهم به، كما هو شأن العبيد المؤدّبين؛ فلا يعصونه في أمرٍ، و ذلك إشارة إلى مراعاتهم في أدب العبوديّة في الأفعال أيضاً، كالأقوال"[١٥]، و معنى الآية المباركة؛ " يخبر تعالى عن سفاهة المشركين المكذّبين للرّسول، و أنّهم زعموا ـ قبّحهم الله ـ أنّ الله اتّخذ ولداً فقالوا: الملائكة بنات الله تعالى عن قولهم، و أخبر عن وصف الملائكة، بأنّهم عبيد مربوبون مدبّرون، ليس لهم من الأمر شيء، و إنّما هم مكرّمون عند الله، فقد أكرمهم الله، و صيّرهم من عبيد كرامته و رحمته، و ذلك لما خصّهم به من الفضائل و التّطهير عن الرّذائل، و أنّهم في غاية الأدب مع الله، و الامتثال لأوامره، . . . لا يقولون قولاً ممّا يتعلّق بتدبير المملكة، حتّى يقول الله، لكمال أدبهم، و علمهم بكمال حكمته و علمه، و مهما أمرهم، امتثلوا لمره، و مهما دبرهم عليه، فعلوه، فلا يعصونه طرفة عين، و لا يكون لهم عمل بأهواء أنفسهم دون أمر الله " [١٦].

المطلب الثالث : التّسبيح الدّائم لله، و السّجود له

إذ يظهر أدب الملائكة مع الله تبارك اسمه في انقيادهم التّامّ لعبادته و تسبيحه، و السجود لجلالته، الّذي يتّضح في قوله جلّ جلاله: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ** ﴾ [١٧]، فقد مدح الله تبارك اسمه الملائكة في الآية المباركة، " بأنّهم يسبّحون الليل و النّهار لا يفترون، و أنّما ذكرهم بهذا ليتشبّه بهم في كثر طاعتهم و عبادتهم، و لهذا شرّع لنا السّجود ههنا لمّا ذكر سجودهم لله " [١٨] .

المبحث الثالث

أدب الأنبياء والرّسل مع الله تعالى

يركّز هذا المبحث الاهتمام على استشفاف مظاهر أدب الأنبياء و الرّسل مع اللّه جلّ جلاله و تبارك اسمه، إذ اصطفاهم الله من بين عباده ليكونوا رسله إلى بقيّة خلقه، و لذلك فإنّ مكانتهم عند الخالق كبيرة، و منزلتهم خاصّة، و هم أفضل أولياء الله، و في هذا الصّدد قيل: " أفضل أولياء الله هم أنبياؤه، و أفضل أنبيائه هم المرسلون منهم، و أفضل المرسلين أولو العزم: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم .

المطلب الأول: صدق تبليغ الرّسالة

إذ جعل اللّه تبارك اسمه الرّسل سفراءه إلى عباده، و حملة وحيه، و مهمتهم الرّئيسة هي إبلاغ هذه الأمانة إلى عباد الله، فـ " التّبليغ وهو توصيل ما أمروا لإبلاغه للمخلوقات من أولي العلم" (١٩)

فقد بعث الله رسله لتبليغ الناس، وإخبارهم عن الدين الصحيح، وهناك أدلة كثيرة في القرآن الكريم تثبت ذلك، كما قال : ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾(٢٠)، وكذلك قوله : ﴿ **مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَ اللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا تَكْتُمُونَ**﴾ (٢١) . والتبليغ ليست مهمة سهلة؛ وإنّما تتطلّب الشّجاعة و القوّة، و ذلك لأنّ الرّسول يبلغهم بما يخالف معتقداتهم، و يأمرهم بما يستنكرونه، قال جلّ ثنؤه : ﴿**ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا**﴾ (٢٢). و يتجلّى أدب الأنبياء في التّبليغ، بتلاوة النّصوص التي أوحاها الله إليهم دون زيادة أو نقصان، و دليل ذلك قوله تبارك اسمه: ﴿ **وَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ**﴾ (٢٣)، و قوله: ﴿ **كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ** ﴾ (٢٤)، أو عبر إخبار الناس الأوامر التي توحى إليهم من الله جلّ جلاله.

وهم معصومون في التّبليغ، فمن أدبهم مع الله؛ أنّهم صادقون، و لا يكتمون شيئاً ممّا أوحاه الله إليهم، لأنّ الكتمان خيانة، و من المستحيل أن يسيء الأنبياء الأدب مع خالقهم، و في هذا المقام نورد قوله عزّ اسمه :﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** ﴾ (٢٥) أي: " بلّغ رسالتي، و أنا ناصرك على أعدائك، و حافظك منهم؛ فلا يصل أحد منهم اليك بسوء؛ ولهذا ترك

النبي صلى الحرس بعد نزول الآية[٢٦]، ولو حدث شيء من الكتمان أو التغيير لما أوحاه الله ، فإن عقاب الله يحلّ بذلك الكاتم المغيّر.

المطلب الثاني : نسبة الخير إلى الله، و حُسن الظّنّ به، و نفي الشّرّ عنه:

فمن أجلّ و أعظم مقامات أدب الأنبياء مع الله عزّ و جلّ، أنّهم إذا و قعوا في ضرٍّ أو مصيبة؛ نفوا الشّرّ عن الله تبارك اسمه، و نسبوه إلى غيره، و من ذلك ما قاله الله تعالى في كتابه الكريم، إذ ذكر دعاء أيّوب عليه السّلام في قوله: ﴿ **وَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾ [٢٧]، فأيّوب عليه السّلام يذكر الله في دعائه، و ينسب الضّرّ و السّوء إلى المجهول، و ذلك تأدّباً منه مع خالقه تبارك اسمه و تعالى، إذ جاء في تفسير الآية الكريمة؛ " و اذكر أيّها الرّسول ـ عبدنا أيّوب، إذا ابتليناه بضرّ و سقم عظيم في جسده، و فقد أهله و ماله وولده، فصبر و احتسب، و نادى ربّه عزّ و جلّ أنّي قد أصابني الضّرّ، و أنت أرحم الرّاحمين " [٢٨].

و هذا دليل أدب سيّدنا أيّوب مع الله تبارك اسمه، و قد نال رتبتين رفيعتين من رتب هذا الأدب؛ هما " الصّبر على ما جاء من الله، و حُسن التّعبير في حقّ الخالق جلّ ثناؤه " [٢٩] .

المبحث الرابع

أدب الإنسان مع الله تعالى

يُعنى هذا المبحث بدراسة أدب الإنسان مع الله تعالى، بغية اكتناه تلك المظاهر، و تركيز الاهتمام عليها، و من مظاهر أدب الإنسان مع خالقه:

المطلب الاول: توحيد اللّه، و عدم الشّرك به

إذ يعدّ توحيد اللّه و عبادته وحده من أبرز مظاهر أدب الإنسان مع خالقه؛ فقد قيل: " و من أصول الأدب مع الله جلَّ جلاله؛ توحيده و عدم الشّرك به؛ و ذلك لأنّ المؤمن الحقّ هو من علم الله جيّداً، فقدّره حقّ قدره، و عظّم جلالته، و ما التجأ إلا إليه وحده، و أفرده بالقوّة، و عظيم القدرة، و جميع صفات التّنزيه و التّقديس " [٣٠]، و إنّ أكثر مراتب الأدب مع الله علوّاً هو التّوحيد، و ذلك كما جاء في كتابه العزيز: ﴿ **وَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَ لَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا** ﴾ [٣١][٣٢]، و في تفسير معنى الآية الكريمة؛ قيل: في ذلك أمرٌ بـ " عبادة اللّه تعالى و عدم الإشراك على وجه الإدماج، للاهتمام بهذا الأمر و أنّه أحقّ ما يتوخّاه المسلم. تجديداً لمعنى التّوحيد في نفوس المسلمين. . . و الخطاب للمؤمنين، و لذلك قُدّم الأمر بالعبادة على النهي عن الإشراك، لأنّهم قد تقرّر نفي الشّرك بينهم و أريد منهم دوام العبادة لله، و الاستزادة منها، و

نهوا عن الشّرك تحذيراً ممّا كانوا عليه في الجاهليّة. و مجموع الجملتين في قوّة صيغة الحصر؛ إذ مفاده: اعبدوا الله و لا تعبدوا غيره. . . كأنّه قيل: لا تعبدوا إلّا الله " (٣٣).

و لذلك فإنّ الإنسان الذّي يتّصف بالأدب مع الله تبارك اسمه، هو الإنسان الّذي يعبد الله وحده و لا يشرك به شيئاً، و ذلك من أسس العقيدة الإسلاميّة الّتي أمر بها الله جلّ ثناؤه .

و إذن؛ فإنّ في الآية الكريمة إرشاداً تربويّاً يقتضي توحيد الله، و الإيمان به وحده، و تجنّب الشّرك به، فإنّ هذا من أنواع الكفر الأشدّ كرهاً و بغضاً عند اللّه تعالى.

المطلب الثاني : معرفة الله جلّ ثناؤه، و حُسن الظّنّ به

فمن أبرز مظاهر أدب الإنسان مع خالقه و أجلّها؛ معرفة الله عزّ اسمه معرفةً تتجلّى بحسن الظّنّ به سبحانه؛ " إذ ليس من الأدب أن يسيء المرء الظّنّ باللّه فيعصيه و يخرج عن طاعته، و يظنّ أنّه غير مطّلع عليه، و لا مؤاخذ له على ذنبه، و هو يقول: ﴿ **وَ لَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّـهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ** وَ ذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾ (٣٤) " (٣٥) ، فمن صفات الإنسان المتأدّب مع خالقه؛ تعظيم الله و حسن الظنّ به سبحانه، و قد وضّح الله تبارك اسمه ذلك في قوله واصفاً عباه المؤمنين و أدبهم معه عزّ اسمه: ﴿ **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّـهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ (٣٦)، و معنى الآية الكريمة؛ لمّا رجع النّبي من أحد إلى المدينة، و سمع أنّ أبا سفيان و من معه من المشركين قد هموا بالرّجوع إلى المدينة، ندب أصحابه إلى الخروج، فخرجوا على ما بهم من الجراح، ـ استجابة لله و رسوله، و طاعة لله و رسوله، فوصلوا إلى حمراء الأسد، و جاءهم من جاءهم و قال لهم:﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ و هموا باستئصالكم، تخويفاً لهم و ترهيباً، فلم يزدهم ذلك إلّا إيماناً بالله و اتّكالاً عليه. ﴿ وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ أي: كافينا كلّ ما أهمّنا ﴿ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ المفوّض إليه تدبير عباده، و القائم بمصالحهم " (٣٧) ، و هذا يدلّ على أدبهم مع الله جلّ ذكره، و الّذي يتمثّل في الإيمان به؛ ذلك أنّه الواحد الأحد المفوّض إليه تدبير أمور عباده الصّالحين، فلم يهتمّوا لتهديد المشركين؛ لأنّهم على يقين تامّ بأنّ اللّه جلّ اسمه، سينصرهم على القوم الظّالمين، فهو القائم بمصالحهم، و المدبّر لأمورهم و شؤونهم، و العالم بإيمانهم، و إذن؛ فإنّ " حُسن الظّن بالله جلّ جلاله؛ مظهرٌ من مظاهر الأدب معه تبارك اسمه، يكمن باليقين التّامّ بعظمته و جلالته، و معرفة قدرته و الإيمان قوّته، و بذلك يكون المرء محسن الظّنّ بخالقه، و طائعاً لما أمر به " (٣٨).

المطلب الثالث : التّضرّع و الدّعاء و الخشوع لله:

فمن أدب الإنسان مع خالقه؛ أن " يتضرّع إليه بخالص الضّراعة و الدّعاء، و يتوسّل إليه بالقول الطّيّب، و العمل الصّالح، فيكون ذلك أدباً منه مع الله جلّ ثناؤه، إذ ليس من الأدب في شيء؛ اليأس من المزيد من رحمته، و لا القنوط من إحسانٍ قد عمّ البرايا، فرحمته سبحانه وسعت كلّ شيء قال تعالى: ﴿ **وَ رَحمَتِي وَسِعَت كُلَّ شَيء** ﴾ [٣٩]" [٤٠] . ، و تدلّ الآية الكريمة على أنّ رحمة الله " عمومٌ، أي: لا نهاية لها؛ أي من دخل فيها لم تعجز عنه. و قيل: وسعت كلّ شيء من الخليقة حتّى إنّ البهيمة لها رحمةٌ و عطفٌ على ولدها " [٤١] .

الخاتمة

فالسلوك الأدبي مع الله سبحانه و تعالى يتطلّب الإيمان به و المعتقد بوجوده و التّوكل عليه في كلّ وقت و حين ، وهذا الفصل الذي بين أيدينا يوضح هذه الشخصية في عقيدة الإيمان وعمق هذه العقيدة في الإيمان بالله، والإيمان بالواقع هو الشخصية الأخلاقية التي أمرنا الشارع باتباعها، واللغة تعني الاعتراف والاعتقاد

ورأينا أن ومعنى إثبات وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته تعني تفرده سبحانه وتعالى بالربوبية والألوهية وأسماء الجلال وصفات الكمال، فلا يؤمن العبد بالله تعالى حتى يعتقد أن الله تعالى رب كل شيء ولا رب غيره، وإله كل شيء ولا إله غيره، وأنه الكامل في أسمائه وصفاته ولا كامل غيره والتوكل فريضة قلبية وعبادة لا تنبغي إلا لله خالصة، وهي أفضل العبادات وأعلى مقامات التوحيد، ولا تقوم على كمالها إلا في خواص المؤمنين؛ كأمثال السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب، كما سيأتي بيانه، وقد جعل الله التوكل شرطًا وعلامة للإيمان .

أهم ما توصّل إليه البحث

١.**الواجب على جميع المكلفين هو التأدب مع الله،** وذلك بإخلاص العبادة له، وترك عبادة ما سواه، والإيمان به، وبكل ما أخبر به سبحانه في كتابه العظيم، على لسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام، عن أسمائه وصفاته وعن الآخرة، والجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك، يجب على كل مكلف أن يؤمن بالله، وأن يخصه بالعبادة، وألا يشرك به شيئًا ، فأعظم الأدب توحيد الله، والإخلاص له، وأعظم سوء الأدب، الشرك بالله وصرف بعض العبادة لغيره ، يقول الله جل وعلا .

٢.**أعظم الأدب وأهمه وأوجبه:** إخلاص العبادة لله وحده، وترك عبادة ما سواه، وأن يخص بالعبادة، من دعاء وخوف ورجاء وتوكل، ورغبة ورهبة وذبح ونذر، واستغاثة وغير ذلك

٣.**الواجب تخليص العبادة لله وحده**، وأن يخص بالعبادة من دعاء وخوف، ورجاء، وتوكل، وذبح، ونذر، وغير هذا كله لله وحده، والله يقول جل وعلا.

٤.**مِن الأدب مع الله أن يتلقى المسلم أقدار الله بالرضا والصبر**، وليعلم أن ما قدره الله عليه إنما هو لحكمة عظيمة

٥.**مِن الأدب مع الله تعالى أن يتجمل المسلم في صلاته للوقوف بين يدي ربه.**

الهوامش

(١) ابن منظور، أبو الفضل محمّد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، تحقيق عبد اللّه علي الكبير، و محمّد أحمد حسب اللّه ، و هاشم محمّد الشّاذليّ ، ط ٣، مصر: دار المعارف ،١٩٨١م ، ج١، ص ٤٣ (أدب).

(٢)الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحُسيني، **الكلّيّات (معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة)**، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمّد المصري، ط٢، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ١٩٩٨م، ص ٦٥، ٦٨ .

(٣)المناوي، عبد الرّؤوف، **التّوقيف على مهمّات التّعريف** ، تحقيق : د . عبد الحميد صالح حمدان ، الطّبعة الأولى ، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م، ص ٤١ .

(١) هو سيّد شريف الجرجاني علي بن محمّد الحسيني ، ولد في جرجان عام ٧٤٠هـ، وتوفّي في شيراز عام ٨١٦هـ. (يُنظر: الجرجانيّ، الشّريف علي بن محمّد ، **كتاب التّعريفات**، طبعة عام ١٩٨٥م، بيروت: مكتبة لبنان، ص ٣.

(٥) المصدر السّابق، ص ١٤ .

(٦) يُنظر: العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، **شرح بلوغ المرام من أدلّة الأحكام**، عني بتصحيحه و التعليق عليه: محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ج٦، ص ٢٠٧ .

(٧)الجوزية، ابن قيم ، **مدارج السّالكين**، ج٢ ، ص ٤٠٣ .

٨ سورة الأحزاب، الآية: ٧٠ .

٩ يُنظر: الخرّاز، خالد بن جمعة بن عثمان، **موسوعة الأخلاق**، الطّبعة الأولى، الكويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٩م، ص ١٢١.

١٠الفيروز آبادي، مجد الدّين محمد بن يعقوب، (**بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز**)، تحقيق: محمّد علي النجّار، بيروت: المكتبة العلميّة، د . ت، ج٤، ص ٥٢٤ (بتصرّف).

١١ الجرجاني ،علي بن محمّد السّيّد الشّريف (-٨١٦هـ) ، **معجم التّعريفات** ، تحقيق و دراسة : محمّد صديق المنشاوي ، القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٤م، ص ١٩٣ .

١٢ التّحريم: ٦.

[١٣] ابن كثير القرشي الدّمشقي ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، **تفسير القرآن العظيم**، الطبعة الأولى، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٠م، ص ١٨٩٥.

[١٤] الأنبياء، ٢٦- ٢٧ .

[١٥] القاسميّ، محمّد جمال الدّين (-١٣٣٢هـ)، **محاسن التّأويل**، وقف على طبعه وتصحيحه، ورقّمه وخرّج آياته، وعلّق عليه: محمّد فؤاد عبد الباقي، الطّبعة الأولى، القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٥٧م، ج١١، ص ٤٢٦٤. (بتصرّف).

[١٦] السّعدي، عبد الرّحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان**، اعتنى به تحقيقاً و مقابلةً: عبد الرّحمن بن معلا اللّويحق، الطّبعة الأولى، بيروت، لبنان: مؤسّسة الرّسالة، ٢٠٠٢م، ج١٧، ص ٥٢٢ .

[١٧] الأعراف: ٢٠٦.

[١٨] ابن كثير القرشي الدّمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، ص ٨١٥ (بتصرّف).

[١٩] حمادي، نزار، **الفوائد السنية على الحفيدة السنوسية**، د.ط، تونس: دار الإمام ابن عرفة، د . ت، ص ٤٠.

[٢٠] المائدة: ٦٧.

[٢١] المائدة: ٩٩.

[٢٢] الأحزاب: ٩٣.

[٢٣] العنكبوت: ٣٩.

[٢٤] البقرة: ٥١.

[٢٥] المائدة، ٦٧.

[٢٦] ابن كثير الدّمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القران العظيم**، ج٣، ص ٤٣٥ (بتصرّف).

[٢٧] الأنبياء: ٨٣.

[٢٨] نخبة من العلماء، **التّفسير الميسّر**، المدينة المنوّرة: مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، د.ت، ص ٣٢٩ .

[٢٩] ابن أبي زمنين، **تفسير القرآن العزيز**، ج٤، ص ٩٤ (بتصرّف) .

[٣٠] ابن محمّد، أبو حذيفة إبراهيم، **الأدب مع الله عزّ و جلّ**، الطّبعة الأولى، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ١٩٩٠م، ص ١٠ (بتصرّف).

[٣١] النّساء : ٣٦ .

[٣٢] الخرّاز، خالد بن جمعة بن عثمان ، **موسوعة الأخلاق**، الطّبعة الأولى، الكويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٩م، ص ١٢٢ (بتصرّف).

[٣٣] ابن عاشور، محمّد الطّاهر (-١٣٩٣هـ)، **التّحرير و التّنوير**، د.ط ، تونس: الدّار التّونسيّة للنّشر، د .ت ، ج٥، ص ٤٨ .

[٣٤] فصلت: ٢٢- ٢٣ .

[٣٥] ابن محمّد، أبو حذيفة إبراهيم، **الأدب مع الله عزّ و جلّ**، ص ١٢.

[٣٦] آل عمران: ١٧٣.

[٣٧] السّعدي، **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان**، ص ١٥٧.

[٣٨] ابن محمّد، أبو حذيفة إبراهيم، **الأدب مع الله عزّ و جلّ**، ص ١٢ .(بتصرّف).

[٣٩] الأعراف: ١٥٦ .

[٤٠]ابن محمّد، أبو حذيفة إبراهيم، **الأدب مع الله عزّ و جلّ**، ص ٩ . (بتصرّف).

[٤١] القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر (ـ ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السّنّة و آي الفرقان**، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التّركي، و محمّد رضوان عرقسوسي، و غيّاث الحاج أحمد، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ٢٠٠٦م، ج٩، ص ٣٥٠ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.ابن منظور، أبو الفضل محمّد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، تحقيق عبد اللّه علي الكبير، و محمّد أحمد حسب اللّه ، و هاشم محمّد الشّاذليّ ، ط ٣، مصر: دار المعارف ،١٩٨١م .

٢.الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسى الحُسيني، **الكلّيّات (معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة)**، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمّد المصري، ط٢، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ١٩٩٨م.

٣.المناوي، عبد الرّؤوف، **التّوقيف على مهمّات التّعريف** ، تحقيق : د . عبد الحميد صالح حمدان ، الطّبعة الأولى ، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م.

٤.العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، **شرح بلوغ المرام من أدلّة الأحكام**، عني بتصحيحه و التعليق عليه: محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٥.الفيروز آبادي، مجد الدّين محمد بن يعقوب، (**بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز**)، تحقيق: محمّد علي النجّار، بيروت: المكتبة العلميّة، د . ت.

٦.الجرجاني ،علي بن محمّد السّيّد الشّريف (–٨١٦هـ) ، **معجم التّعريفات** ، تحقيق و دراسة : محمّد صديق المنشاوي ، القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٤م

٧.القاسميّ، محمّد جمال الدّين (–١٣٣٢هـ)، **محاسن التّأويل**، وقف على طبعه وتصحيحه، ورقّمه وخرّج آياته، وعلّق عليه: محمّد فؤاد عبد الباقي، الطّبعة الأولى، القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٥٧م.

٨.ابن كثير القرشي الدّمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**.

٩.حمادي، نزار، **الفوائد السنية على الحفيدة السنوسية**، د.ط، تونس: دار الإمام ابن عرفة، د . ت.

١٠.نخبة من العلماء، **التّفسير الميسّر**، المدينة المنوّرة: مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، د.ت .

١١.ابن أبي زمنين، **تفسير القرآن العزيز**.

١٢.ابن محمّد، أبو حذيفة إبراهيم، **الأدب مع الله عزّ و جلّ**، الطّبعة الأولى، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ١٩٩٠م.

١٣.الخرّاز، خالد بن جمعة بن عثمان ، **موسوعة الأخلاق**، الطّبعة الأولى، الكويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٩م.
١٤.ابن عاشور، محمّد الطّاهر (-١٣٩٣هـ)، **التّحرير و التّنوير**، د.ط ، تونس: الدّار التّونسيّة للنّشر، د .ت .
١٥.السّعدي، **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان**.
١٦.القرطبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر (ـ ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السّنّة و آي الفرقان**، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التّركي، و محمّد رضوان عرقسوسي، و غيّاث الحاج أحمد، الطّبعة الأولى، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ٢٠٠٦م .

Sources and References

1.Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali, Lisan al-Arab, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shadhili, 3rd ed., Egypt: Dar al-Maarif, 1981.
2.Al-Kafwi, Abu al-Baqa Ayyub ibn Musa al-Husayni, al-Kulliyyat (Dictionary of Terminology and Linguistic Differences), edited by: Dr. Adnan Darwish, and Muhammad al-Masri, 2nd ed., Beirut: Al-Risalah Foundation, 1998.
3.Al-Manawi, Abd al-Ra'uf, At-Tawqif 'ala Muhammat al-Ta'rif, edited by: Dr. Abd al-Hamid Salih Hamdan, first edition, Cairo: Alam al-Kutub, 1990.
4.Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar, Explanation of Bulugh al-Maram min Adillat al-Ahkam, edited and commented on by: Muhammad Hamid al-Faqih, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1998 AD.
5.Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqub, (Insights of the Discerning in the Subtleties of the Noble Book), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Beirut: Al-Maktaba al-Ilmiyyah.
6.Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sayyid al-Sharif (816 AH), Dictionary of Definitions, edited and studied by Muhammad Siddiq al-Minshawi, Cairo: Dar al-Fadhila, 2004 AD.
7.Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din (1332 AH), Beauties of Interpretation, edited and corrected, numbered and graduated its verses, and commented on it: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, first edition, Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1957 AD.
8.Ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Abu al-Fida Ismail bin Umar, Interpretation of the Great Qur'an.
9. Hammadi, Nizar, Al-Fawa'id Al-Sunniyah ala Al-Hafida Al-Sanusiyyah, n.d., Tunis: Dar Al-Imam Ibn Arafa.
10.A group of scholars, The Simplified Interpretation, Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
11.Ibn Abi Zamanin, Interpretation of the Noble Qur'an.
12.Ibn Muhammad, Abu Hudhayfah Ibrahim, Manners with God Almighty, first edition, Tanta: Dar Al-Sahaba for Heritage, 1990.
13.Al-Kharraz, Khalid bin Juma bin Othman, Encyclopedia of Ethics, first edition, Kuwait: Ahl al-Athar Library, 2009 AD.
14.Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (-1393 AH), Liberation and Enlightenment, n.d., Tunis: Tunisian House of Publishing.
15. Al-Saadi, Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan,.
16.Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (671 AH), The Compendium of the Rulings of the Qur'an and the Explanatory of What It Contains of the Sunnah and the Verses of the Criterion, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Muhammad Radwan Arqasousi, and Ghiyath al-Hajj Ahmad, First Edition, Beirut: Al-Risalah Foundation, 2006 AD, Vol. 9, p. 350tub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, n.d.